ولكن الاستغفار معظم الخطبتين ويثنى فى وسط الخطبة الثانية
ان يستدبر الناس ويستقبل القبلة ويحول رداءه تفاؤلا
بتحويل الحال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيحول عطافه بكسر العين الرداء سمى بذلك لانه يقع على
العطفين والحلق واراد به شق الرداء ولذلك اضاف اليه
صفه بالايمن والايسر فقال عطافه الايمن على عاتقه اى منكبه
الايسر وعطافه الايسر على عاتقه الايمن كذا فى شرح المصابيح
ويجتهد فى الدعاء ويقول امرتنا بدعائك ووعدتنا
اجابتك فقد دعاناك كما امرتنا فاجبنا كما وعدتنا اللهم
فامنن علينا بمغفرة ما قارفنا واجابتك فى سقيانا
وسعة رزقنا كذا قوله قارفنا فارف الخطيئة خالطها
وعن انس رضى الله تعالى عنه ان النبى عليه السلام استسقى
بظهر كفيه الى السماء اى جعل بطنهما الى الارض وظهرهما
الى السماء يشير بذلك الى قلب الحال وهذا مثل ما منع
فى الرداء وقيل من اراد دفع البلاء من قحط وغيره
فليجعل ظهر كفه الى السماء ومن سأل نعمة فليجعل بطن
كفه الى السماء كذا فى شرح المصابيح ويستسقى بصلحاء
الناس اى بجماعة [illegible] وبسلمة وشيوخ [illegible]
وضعفائهم [illegible] فى الشتاء
الخطبة الى التوبة والانابة اى الاقبال على الله بعد
التوبة الى الله تعالى ويدعوهم الى الاستغفار [illegible]

من الخطايا

من الخطايا ويستسقى بالدواب الهائمة اى العطشة و
الانعام بفتح الهمزة جمع نعم بالفارسية چهارپاى السائمة اى
التى ترعى النبات وقيل يستحب اخراج الدواب الى الصحراء
ايضا لمشاركتهم فى الحاجة والاطفال المحشلة بالحاء المهملة
والشاء المثلثة اى السيئة الغذاء من احشلت الصبى اذا ساء
غذاؤه فاهلهم يسقون ببركتها قال عليه السلام لولا صبيان
رضع وبهائم رتع لصب عليكم البلاء صبا ذكره فى الاحياء ويحسر
اى يكشف رأسه عند انصباب المطر اى نزوله كما فعل النبى صلى
الله عليه وسلم فصل فى سنن الذكر وذكر الله تعالى
اشد الاعمال على من يعرفه لتزكية النفس وتصفية قلبه واهم
ما ينقى الخاطر وا قبل على جناب القدس عز وجل واعلم انه ليس
المراد من الذكر فى هذا الفصل كلمة لا اله الا الله فقط بل هو اعم
منها ومن كلما فيه ذكر الله تعالى واعظمها قال سهل بن عبد الله
ليس بقول لا اله الا الله [illegible] الا النظر الى الله تعالى والجنة ثواب الاعمال
ويكفيك وقوله تعالى اذكرونى اذكركم كذا فى الخالصة وانه صقال
القلوب مصدر صقل السيف اى جلا قال عليه السلام لكل
شئ صقال وصقال القلوب ذكر الله تعالى وعلم الايمان اى علامة
بحيث اذا قال المشرك لا اله الا الله حكم بها على اسلامه
[illegible] من النفاق [illegible] قال عليه [illegible] ذكر الله تعالى علم الايمان
وبراءة من النفاق وحصن من الشيطان وحرز من النار
كذا فى تنبيه الغافلين ومخ العبادة اى خالصها و[illegible]

[illegible]
وروى عن على رضى الله عنه
بن ابى طالب رضى الله عنه
ان الرجل ليعطى كتابه
يوم القيمة باشد سواد
الليل الظلمة فيه حروف
يستطع نورها كالسراج
المنير وهو قول لا اله الا الله بالغ
فيقول الله عز وجل عبده
ثنائى فانى اليوم مبالغ فى
رضاه عن الحسين رضى الله عنه
يقول سمعت سيدى ومولاى
امير المؤمنين عليا يقال
سمعت سيد الخلايق محمد
صلى الله عليه وسلم بحيث
يقول سمعت سيد الملائكة
جبرائيل عليه السلام يقول ما انزلت
كلمة اجل وابهج من قول لا
اله الا الله عليها وضع الارض
بها قامت السموات والارض
والجبال والشجر والبحر الا
وهى كلمة الاخلاص وهى كلمة
[illegible] وهى كلمة
الاسلام وهى كلمة النجاة
الا وهى كلمة التقوى الا وهى
وهى كلمة النور الا وهى
الله العليا ولو وضعت فى
كفه والسماء السبع والارضون
السبع [illegible] بهن و
من [illegible] غفرت ذنوبه
[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1